

الدرس 91 / شرح متن العقيدة الواسطية / للشيخ خالد الفليج -

9341-6-2 هـ

خالد الفليج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد انهينا يتعلق بصفة الايدين لله عز وجل وما يتعلق ايضا بصفة الوجه له - 00:00:00

سبحانه وتعالى وبهذا اليوم باذن الله عز وجل نكمل ما يتعلق بعظ الصفات كصفة العينين شوف الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله عز وجل ما اعلمنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا علي. اللهم اغفر لنا قال شیخ الاسلام تیمیہ - 00:00:20

وقول فاصبر لحكم ربك فانك بعلمنا وقولك حملناه على ذات الواهم ونسق تجري في اعيننا جزاء ما كان كفر قوله والقيت عليك محبة مني قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها - 00:00:50

الى الله والله يسمع تحاوركم ان الله سمیع بصیر وقوله وقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقیر ونحن اغنیاء وقوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهما ندرهام بلى ورسلنا اليهم يكتبون وقوله اني - 00:01:10

ما اسمع واری وقوله الم يعلم بان الله يرى قوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السمیع العلیم. قوله وقل اعملوا فسيری الله عملکم ورسوله والمؤمنون. نعم. الحمد - 00:01:30

للله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. يقول شیخ الاسلام رحمه الله تعالى ذاكرا الادلة فالدالة على اثبات صفة العینین لله عز وجل. وذلك انه رحمه الله تعالى بعدما ان ما يتعلق بصفات الافعال ذكر ايضا ما يتعلق بصفات الاخبار. وصفات - 00:01:50

اخبار مر بنا هي التي مردها الى الخبر ويقصدون ايضا بها ما يتعلق بالابعاذه والاجزاء. تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا فالله سبحانه وتعالى متصل بصفات الكمال والجلال على وجه الجمال. له سبحانه وتعالى. فيقول رحمه - 00:02:20

والله تعالى في سياق هذه في سياق اثبات صفة الاخبار. قوله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا قوله تعالى واصبر او تصبر واصبر لحكم ربک امر الله عز وجل بالصبر - 00:02:44

والصبر هنا في قول عامة اهل العلم واجب بل نقل بعضهم الاتفاق عليه. وذلك ان الله امر به وهناك قول باستحبابه وهذا بعيد فالله امر بالصبر وامر به رسولنا صلی الله عليه وسلم. ولا - 00:03:04

ان تتحقق عبودية الله سبحانه وتعالى الا بالصبر. فهو اما صبر عن طاعة الله. واما صبر على ترك معصية الله واما صبر على اقدار الله عز وجل فاذا قلنا باستحبابه فانه لا يلزم ان يصبر الانسان على طاعة الله ويمثلها ولا يصبر على ترك معصية الله - 00:03:24

فهذا قول ضعيف. والذی علیه عامة اهل العلم ان الصبر واجب. ولذا قال الامام احمد رحمه الله تعالى ذكر الله من الصبر في تسعین موضعا. في تسعین موضعا من القرآن. وهذا لعظیم - 00:03:50

نيته ومنزلته فالعبد لا ينفك ابدا بعد انفاسه من هذه المنزلة منزلة الصبر فهو فاما امر يؤمر به والا نهي ينهى عنه. واما اقدار تنزل به ولذا قسم اهل العلم الصبر الى ثلاثة اقسام - 00:04:10

صبر على طاعة الله وصبر على ترك معصية الله. وصبر على القدر وزاد شیخ الاسلام الصبر على الاهواء والشبهات او على الاهواء والشبهات باجتنابها اعتز لهم ومجاهدتهم. فهذا هو السوء الذي امر الله عز وجل به. ولذا يجتمع الصبر - 00:04:33

في الصيام فالصيام يكون فيه طاعة بالصيام والامساك ويقول الصبر عيناً على ترك ما حرم الله من الأكل والشرب وأيضاً أن الله سبحانه وتعالى قضى به قدرنا وكوننا فنحن نصبر على قدر الله سبحانه وتعالى - [00:05:02](#)

وأصبر لحكم رب حكم الله عز وجل من بنا أنه ينقسم إلى قسمين حكم شرعي وحكم قدربي وهذا أمر الله عز وجل بالصبر على حكم الله. فيشمل الحكمين جميعاً. يشمل الحكم الشرعي وهو - [00:05:22](#)

ويشمل الحكم الكوني الذي هو الأقدر التي يقدرها الله عز وجل. فسواء كان حكمًا شرعياً فانت مأموم بالصبر عليه أو كان قدراً كونياً فانت أيضًا مأموم تقضي عليه ثم بين ربنا سبحانه وتعالى فانك باعيننا وهذا هو الشاهد - [00:05:44](#)

من هذه الآية وهو إضافة العينين لله عز وجل. إضافة العينين لله عز وجل. وفي قوله فانك باعيننا أي انك لمراة منا وباحتتنا وبمحاجتنا وبحفظنا وكل هذا لا يعد تأويلاً لأنه من دلالات التضمن على معنى قوله فانك باعيننا. فان قوله فانك - [00:06:14](#) ايدي المرأة منا. وإذا كان الله يراك فهو مصاحب لك بمعيته. وحفظه ونصرته ولا يقول قائل انكم تحرفون وان معنى قوله فانك باعيننا انه داخل في عين الله تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً - [00:06:46](#)

فليس هذا ظاهر القرآن. ولا يدل عليه كلام ربنا سبحانه وتعالى. وذلك أن ربنا وتعالى تكلم بلسان عربي مبين. والعرب يقول انت بعيني لا يعلونا بذلك انه داخل عينه وعندما يعلو في ذلك انك بمرأى اي اراك وهو اصحابك بنظري ورؤيتي - [00:07:08](#)

وحفظي واحاطتي لهذا معناه. وهو يدل على صفة العينين لله عز وجل وصفة العينين تدل أيضًا على صفة الرؤية لربنا سبحانه وتعالى. وان الله يرى - [00:07:38](#)

وصفة العينين اثبتها أهل السنة. وحال فيها جميع المبتدعة. من جهمية ومعتزلة وباتوا ليدية ولا شاعرة فكلهم ينفون صفة العينين. لأنهم يزعمون ان المعنى بعد الابعاد. والله منزه عن هذه اللحظة هذا قول باطل فالله اظاف العينين لنفسه فنظيف اليه ما اظافه لنفسه وقد جاءت في - [00:07:58](#)

كتاب الله جاءت مفردة وجاءت مجموعة ولم تأتي في كتاب الله مثنى. لم يأت بعينيه وإنما جاء باعيننا. ولتصبح على عيني جاء في السنة ما يدل على انه له سبحانه وتعالى ان له سبحانه وتعالى عينين - [00:08:28](#)

جاء ذلك عند البخاري ومصلح ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم ليس باعور ففأدان قوله ليس باعور ان له عينان ولو اراد اكثر من ذلك لما قصع العورة وقال ان - [00:08:54](#)

رب كن له اعين. فلما قصر الاخبار على نفي العور افاد ان ربنا له عيadan فقط. وجاء عند في كتاب تعظيم قدر الصلاة. من حديث ابراهيم ابي اسماعيل خوزي عن عطاء الذي رباح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام العبد يصلى - [00:09:15](#)

فانه بين عيني الله وبين عيني الله. الا ان هذا الحديث فيه ضعف. فيه ضعف واضح ما في هذا الباب حديث ابن عمر عندما ذكر الدجال رسولنا صلى الله عليه وسلم وذكر انه اعور العين قال ان - [00:09:45](#)

ليس باعوض ففأدان هذا الحديث ان الله له عينان سبحانه وتعالى. و قوله فانك باعيننا جمع لاعين هنا جمع العينين هنا من بنا في باب صفة اليدين فذكرت في كتاب الله مفردة وذكرت مثنى وذكرت مجموعة. أما ما ذكر هنا ولتصبح على عينه - [00:10:05](#)

ذكر المفرد لا يعاد ذكر المثنى. فان المفرد اذا اضيف افاد المثنى وغيره تفيد العموم وهذا من باب التعظيم. أما باعيننا فهي على ثلاثة اوجه. الوجه الاول ان قوله فانك باعيننا ان هذا من باب التعظيم. من باب التعظيم - [00:10:35](#)

ومن باب خطاب العظماء. كما يقول عظام الارض انت برعايتنا. وانت باعيننا وذاك تعظيمًا لخطابهم. فالله يتكلم من باب تعظيم خطابه نور العظمة تسمى بنور العظمة الوجه الثاني ان اقل الجموع على قول بعض اهل العلم ان اقله اثنين لا اقله اثنين - [00:11:05](#)

فيكون اقله اثنان فيكون جمعاً فاظفال باعيننا فيكون جمعنا يراد به العينين الوجه الثالث ان ضمير المثنى اذا اضيف ان ضمير المثنى اذا اضيف جمع وهذا هو الافصح ان ضمير المثنى اذا اضيف جمع وهذا هو الافصح. فقد صمت قلوبكم لها - [00:11:35](#)

عائشة وحفصة ولو كان المراد هو فقد صاد وجمع مع انه يعود للطبيب على من؟ على اثنتين والا السياق لو كان فقد صفت قلبي كما

فقد صفت. قلبكما او قلباكم ولكن جمعه وهو افصح من - 00:12:06

ان المثنى اذا اضيف جمع. فهذا هو الوجه الثالث وهذا الوجه الصحيح واطواها واصحها انه ان ضمير المثنى اذا اضيف افاد الجمع انه يصح جمعه ويكون هو الافصح. فالافصح في المثنى اذا اضيف - 00:12:26

ان يجمع مثل قوله ايضا والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. لعل الذي يقطع هو يد واحدة او يدان يد السارق يد وهو يداه ومع ذلك جمعهما لان ضمير المثنى اضيفا. فعلى هذا نقول ان اظافتنا باعيننا انه لا - 00:12:46

يعارض انها عينان. ولذا بالغ بعضهم فقال كابن حزم الا ليس عين نقول له اعين وعين ولا نقول له وهذا لا شك انه تعطيل لان كل تعظيم كل تحرير لظاهر النص فهو تعظيم. فالله له عينان تلقي - 00:13:06

جلاله سبحانه وتعالى. وعلى هذا اهل السنة يثبتون لله عز وجل. يثبتون لله عز وجل عينيه. وهذا اتى للعيidan عيadan لهم الغاية في الحزن والجمال والكمال له سبحانه وتعالى. ولا نتعرض لكيفيتها. بل ثبتت ان - 00:13:26

عينين تلقيان بجلاله سبحانه وتعالى قوله تعالى تجري باعيننا تجري باعيننا وهذه لما قال وحملناه على ذات الواحد دسر وهي السفينة التي حمل عليها نوح عليه السلام بعدما اعم الطوفان الارض ولم يبقى جزء من الارض الا وعمه الماء حتى بلغ رؤوس الجبال حتى بلغ رؤوس - 00:13:49

تمام؟ امتن الله عز وجل نوح فحمله على ذات الواح ودسر اي ذات الواح ومسامير ثبتت هذه اللوحة. ثم ربنا سبحانه وتعالى ان هذه السفينة تجري باعيننا. اي تجري بمرأى من الله عز وجل - 00:14:24

ورعاية واحاطة من ربنا سبحانه وتعالى. وجذء لمن كان كفر اي هذا جذء الكفار وهو اغراقهم بهذا الطوفان العظيم. واذا امر الله عز وجل ان يحمل فيها من كل زوجين اثنين. واهله الا من - 00:14:44

لن يقع الا من سبق عليه القول. فعلى هذا الشأن هذه الآية قوله تعالى تجري باعيننا. والباب لا يؤتى بها للمصاحبة. اي لانك يا نوح معك معية الله ومعك حفظه ورعايته وانت مع ذلك ايضا بمرأى منا. فلا يكون معنا يعني لا يدل - 00:15:04

عندما نقول بمحاجة الله ومعيته وحفظه ان ذلك تأويل. لاتي هنا الدالة من باب المطابقة له عينان. ومن باب ان معه معية الله واحاطته وحفظه هذا يسمى من دالة التضمن يتضمن من قوله فانك باعين - 00:15:27

يتضمن حفظ الله له ورعايته وكلاءته ومعيته ونصرته وتأييده هذا كله من باب دالة التضمن لان دالة اما ان تكون دالة مطابقة او دالة تضمن او دالة التزام. لو قال قائل ما هو الفرق بين دالة - 00:15:47

ودالة التضمن هي من دالة الالفاظ دالة التزام بدالة العقل. واضح هذا هو الفرق بين الله تضمن ودالة دالة المطابقة والتضمن هي من دالة الالفاظ اي اللفظ يدل عليه وهي اقوى من دالة - 00:16:07

الالتزام. لماذا؟ لأننا الالتزام هي عملية استنتاج. عملية استنتاج عقلي. بخلاف دائرة التضليل فان يدل عليها اللفظ يدل عليها اللفظ. فهنا عندما نقول كما قالت فانك باعيننا نقول دلت هذه الآية على - 00:16:27

ان نوح عليه السلام او ان موسى هو بعين الله سبحانه وتعالى اللي برأى منه وبحفظه وبكلائه ورعايته. دلت مطابقة ان الله عين ان الله اي ان الله سبحانه وتعالى عينين تلقيان بجلاله فمن باب المطابقة ومن باب - 00:16:47

وهذا معنى فتجري باعيننا اي تجري بحفظنا ورعايتها وكلاءتنا وليس المعنى الا تجري داخل الى عين الله تعالى الله عن ذلك علو كبير. ولا يقول ذلك عاقل. لا يقول ذلك عاقل ولا تدل عليه الآية لا تضمننا ولا مطابقة ولا التزام - 00:17:07

فان العرب تتكلم بهذا وتقول انت بعيني بمعنى انت اراك وشاهدك وانت تحت رعاية وحفظه فهذا من كلام العرب والقرآن نزل بلسان العرب. فعلى هذا نقول هادئة تدل ايضا على اثبات على اثبات - 00:17:27

عينين الله سبحانه وتعالى ثم قال تعالى والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني. امتن الله عز وجل على موسى بهاتين ابنتين هل منة الاولى ان الله عز وجل القى عليه المحبة فما يراه احد الا واجبه. ولا سمع به احد - 00:17:47

الا واجبة وهذه من منة الله عز وجل على موسى عليه السلام. فاحبته امرأة فرعون وقالت قرة عين لي ولك لا تقتل الله عز من عليه

بمحبة امرأة فرعون عليه فاحبته حتى ربه داخل بيته - 00:18:07

المنة الثانية قوله ولتسمع على عينه ولتسمع على عينه اي تربى وتترعرع على على رؤية مني وعلى حفظ مني لك. وفي قوله ولتسمع على عيني حرف العين يعني على هنا تدل على اي شيء تدل على على الاستعلاء على الاستعلاء - 00:18:27

فانت يا موسى عالي ومستعمل بخلاف غيرك للاطفال كان يربى عليه على اي جهة؟ على جهة الخوف هو السهل على جهة الخوف والسلب فمثلا عندما امر فرعون لعن الله الا يبقى صبيا ببني اسرائيل الا قتلها. كانوا - 00:18:57

يقتلون سنة ويتركون سنة. فولد هارون عليه السلام في السنة التي لا يقتل فيها للذكور. ولد موسى في السنة التي تلفيه الذكور فكل من ولد في تلك السنة اما انه قتل واما انه تربى ونشى على خوف وخفية - 00:19:18

بخلاف موسى فانه تربى ونشأ على عن. اعلم الله عز وجل تربيته ولم يربه الا اشد اعدائه له يعني هذا الذي قتل الاطفال من اجله واراد فرعون لعن الله ان يقضى على بني اسرائيل وعلى بسام مولود يولد - 00:19:39

تكون به هلاك وزواله ان ابى الله عز وجل الا ان يتربى في بيت فرعون. وان الذي يطعمه والذي والذى يقوم على حاجته هو فرعون لعن الله. واذا قال تعالى ولتصنع على عيني اي على رعايتي - 00:20:01

ظاهر لم تكن خائفا او تتربي في مكان على خوف وعلى وجل وطعم يأتيك على غير يعني على على غير ما يناسبك وانما تصنع وتربى عاليا مستعليا مظهرها ما كان يخافه غيرك. ومع ذلك - 00:20:21

بمعية الله واحاطته وحفظه فيه اثبات معية الله لموسى وحفظه له ونصرته وتأييده وانه يتربى في بيت فرعون في بيت الذي سعى لقتل هذا الفتى فجعله الله عز وجل هو الذي يطعمه ويسقيه حتى يكون زواله على يد هذا الفتى عليه - 00:20:41

صلوات ربى وسلامه. الشاهد منها قوله تعالى ولتصنع على عيني. فاضاف الله عز وجل العين لنفسه اضافة صفة لموصوف اضافة صفة الى موصوف. وعلى هذا يتميز اهل السنة في باب الاخبار باثباتها - 00:21:05

يثبتون الوجه ويثبتون اليدين ويثبتون العينين لله عز وجل. فأهل السنة يثبتون هذه الصفة ولا يكفيونها اما كيفية هذه العين فيكرون علمها الى الله سبحانه وتعالى ويقولون الله اعلم بكيفيتها - 00:21:25

والعين تدل ايضا على صفة البصر. وعلى صفة الرؤيا فالله يبصر ويرى. كما انه يسمع سبحانه وتعالى. اذا هذه الآيات التي ساقها شيخ الاسلام اراد بها اثبات صفة العينين لله عز وجل. وذكرها - 00:21:45

وذكرها مجموعة وليس في كتاب الله اية اتت فيها صفة العين مثنية وانما جاءت مفردة وجاء مجموعة وقد بينا ان المفرد والمجموعة تدل على العينين ولا تدل على اعين كثيرة ولا عين واحدة فنفي العين الواحدة قوله - 00:22:05

ان ربكم ليس باعور. واثبت العينين ايضا قوله صلى الله عليه وسلم ان ربكم ليس باعور. والنبي صلى الله عليه وسلم هو اصدق من تكلم وافصح من قال فليس هناك احد اعلم بالله عز - 00:22:25

وجل منه وكلامه الذي ينطق به صلى الله عليه وسلم هو وحي يوحى. ولذا قال حسان ابن عطية كان جبريل عليه ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن. فالسنة وحي من الله والقرآن وحي من الله. وفي حديث ابي رافع يقول النبي - 00:22:45

النبي صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. فالسنة هي قريبة القرآن. ويفسرته بينة فظيحته كما قاله الله واخذنا به. وما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا اخذنا به وامنا به وما احسن ما قال - 00:23:05

الزهر واتبعه الشافعي امنت بالله بما جعل الله على مراد الله وامنت برسول الله وما جعل رسول الله على مراد الله فالرسول اخبرنا اخبرنا بان ربنا ليس باعور. وهذا دليل على كمال ربنا وان له عينان - 00:23:25

قال له عينين تليقان بجلالى سبحانه وتعالى. بعد ذلك ذكر ما يتعلق بصفة السمع. وصفة البصر وصفة الرؤية فقال سبحانه وتعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله - 00:23:45

والله يسمع تحاوركم. ذكر سمعا وذكر يسمع. فيلاحظ هنا ان سمعه تعلق بالزمن الماضي وتعلق بالزمن الاتي. قد سمع و قوله يسمع فهو في الحال وغيب سيأتي. والله قد سمع قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاورا - 00:24:05

ان الله سميم بصير. وهذا كله يدل على اي شيء على اثبات حقيقة صفة السمع. على اثبات صلة السلم وانها لا تحتمل التأويل ولا تحتمل التحرير لماذا؟ لانه ذكرها بصيغة الماضي وذكر بصيغة - [00:24:35](#)

انحاء المضارع الحال المضارع ما سيأتي وذكر على وجه الوصف. ان الله كان سميم ان الله ان الله سميم بصير ان الله سميم بصير على صفة الوصف انه سميم وانه بصير سبحانه وتعالى. فلا يمكن ان تحتمل - [00:24:55](#)

الآيات غير اضافة الصفة لله سبحانه وتعالى. ولذا يوافق اهل السنة في هذا الباب الاشاعرة يثبتون صيغة السمع وصفة البصر. الا انه لا يجعلون السمع متعدد. وانما يجعلون سمعا - [00:25:15](#)

قديم فيقول مثل هذه الآية قد سمع الله القول التي تجادلك قد سمعها الله عز وجل قبل ان تقع المجادلة. وهذا خطأ الله قال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها اي سمع لما جادلته. واما ما يتعلق باللون - [00:25:35](#)

المحفوظ ويتعلق بعلمه. وهنا لا بد ان نفرق بين علم الله وبين سمعه. فعلم الله عز وجل قديم. علم الله عز وجل قديم الله وكل شيء قبل ان يكون. فالله علم بحال هذه المجادلة. وانا ستأتي تجاري رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:55](#)

اما ما يتعلق بالسمع فأخبرينا انه سمع. لما جاءت تجادل. وذكر ايضا يسمع اي سمع مستمر الان ان الله يسمع تحاوركم. فمثلًا كلامنا الذي نقوله الان الله يسمع - [00:26:15](#)

الله يسمع وما قلنا قد سمعه الله عز وجل. واما علم الله بكلامنا وبجلسنا فقد علمه الله عز وجل ازوا. وعلى هذا نقول ان السمع هو صفة قائمة بالله عز وجل هي صفة لا - [00:26:35](#)

قائمة بالله لا تنفك عنه البتة. وهي صفة متعلقة بسماع المسموعات عصبة السمك متعلقة بسماع المسموعات فكل شيء يسمعه ربنا سبحانه وتعالى ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا السماء سبحانه وتعالى اما قول الاشاعرة ان السمع هنا يعود للعلم وانه سمع بمعنى انها صفة قائمة قديمة في الله - [00:26:55](#)

لا تتجدد فهذا مخالف لكلام الله عز وجل فالله سمع وسيسمع وما يسمعه ربنا سبحانه وتعالى وسماعه لما يكون متعلق بوجود ذلك المسموع. فإذا وجد المسموع سمعه ربنا سبحانه - [00:27:25](#)

آ او تعارض بين سمعه وعلمه. فعلم الله سابق وسمعه متعلق بوجود المسموع. الله مثلًا عندما جاءت المجاة تشتكى نقول علم الله عز وجل اجلًا انها ستأتي. واما حال شكايتها قد - [00:27:45](#)

الله عز وجل في ذلك الوقت. ولذلك تقول عائشة رضي الله تعالى عنها كما البخاري معلقا عن عروة عن عائشة. سبحان الذي وسع سمعه الا صوات كلها والله ما يبني وبينها الا الستر وما ادرى ما تقول. والله سمع من فوق سبع سماوات. والله سبحانه وتعالى - [00:28:06](#)

تسمع الا صوات على اختلاف لهجاتها وعلى تعدد السنة المتكلمين بها. فلا تختلف عليه اللسان ولا تختلف عليه الا صوات عجوا ونجوا له جميعاً هذا ب حاجته وذاك ب حاجته ذاك بلسان عربي وذاك بلسان اعجمي - [00:28:26](#)

والله يسمعهم كلهم في وقت واحد. ويعلم ما لا يسمع ما يقول هذا ويسمع ما يقول هذا. ولا تتدخل عليه الا صوات سبحانه وتعالى. ولا يشغله صوت عن صوت في بسعة سمعه سبحانه وتعالى. فالله سمعه - [00:28:46](#)

وسع كل شيء وبصره ايضاً وسع كل شيء. ثم ذكر ايضا قوله تعالى لقد سمع الله قوله الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. كما يسمع الله عز وجل من يثنى عليه. ومن يحمده ويشكره يسمع الله عز - [00:29:06](#)

وحل ايضاً من يتطاول عليه بالسب او الشتم. ويسمع الله عز وجل من يتلفظ بلفظ لا يرضي الله عز كما قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. فكل كلام تقوله فالله يسمعه. وكل - [00:29:26](#)

تقوله هناك ملكان يكتبانه ملك موكل بالحسنات فملك موكل بالسيئات ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. ذهب بعض اهل العلم الى ان رقيب وعتيد هذان انه ملكان احدهما اسمه رقيب - [00:29:46](#)

اخراً اسمه عتيد وذهب جمع اهل العلم ان هذا وصف لهم لا اسم لهم فوصفهما بقوله رقيب اي مراقب لكل في قول يقوله وعتيد اي

قائم على يوم لا يغيب عنه شيء. وسمع الله عز وجل جاء بمعنى جاء - 00:30:06

على السمع الذي هو ادراك المسموعات. وجاء بعد الفهم. وما انت بمسمع بمن في القبور فهم لا يفهمون يدركون فجاء بمعنى الاستجابة. وجاء المعنى الانقياد. هذه اربع معانٍ جاءت في كلام الله عز وجل. والذي يضاف - 00:30:26

ذلك الثالثة الاولى دون الرابعة. فالله يسمع يحيط بمزنونعات والله مدرك لكل ما يقال سبحانه وتعالى والله مستجيب لمن دعاه.اما الانقياد فلا يبتلي فهذا متعلق بالخلق لا بالخالق واذا جاء له اربع معانٍ سماع احاطة المسموعات وسماع معنى الادراك والفهم وسماع بمعنى - 00:30:46

اجابة وسماع بمعنى الانقياد. قال ايضا رحمه الله تعالى قد سمع الله لقد سمع الله قوله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. هذا هو قول اليهود عندما قالوا ان الله فقير وزعموا ذلك لأن الله - 00:31:16

يقتربها يستقرضهم قالوا ان الله فقير. لأن الذي يستقر ويطلب هو الفقير ونحن الاغنياء لعنهم الله. وما وان ان استقل طلب الصدقه انه يعود لهم وليس لله عز وجل. من ذا الذي يقرض الله - 00:31:36

الحسنة بمعنى من ذا الذي يتصدق لله سبحانه وتعالى ؟ وليس معنى ان الله يقول من ذا الذي يقرض الله ؟ ان الله ينفع بهذه او ينتفع بهذا المال فالله كما قال يا ايها الناس انت القراء الى الله والله الغني الحميد ويد الله - 00:31:56

لا يفيظها نفقة سحاء الليل والنهار. بل كل شيء في هذا الكون الله انت ومالك وكل ما تملك والله عز وجل. فالذي اعطاك المال هو الله والذي اعطاك الماء الصحة هو الله وبات قلبك في نعمة الا من الله. ولكن الله لكمار رحمه - 00:32:16

برحمته ولعظيم فضله يستقرض عباده لينفعهم وليزدادوا قربا ورفة عنده سبحانه وتعالى انه يستكثر بذلك من قلة تعالي الله عن قول اليهود علوا كبيرا. ولذا قال لقد سمع الله قوله قول الذين قالوا ان الله فقير نحن اغنياء - 00:32:36

وقالوا ايضا يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. فلعنة الله على اليهود ومن كان على شاكلتهم. ثم ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى ورسلنا لديهم يكتبون. يخبر ربنا - 00:32:56

سبحانه وتعالى انه يسمع كل شيء. يسمع دبيب يسمع دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء يسمعها يسمع دبيبها يسمع السر واخفى يسمع كل شيء سبحانه وتعالى قد لا ترى ولا تحس بتلك المسموعات ولكن الله يسمع كل شيء. هناك اشياء اصوات - 00:33:16

لا يعلم بها الا الله خاصة في هذا الزمان استطاع العلم الحديث ان يصل بموحات الى ان يسمع الى ما فوق ارض بل انه يثبت اصوات موجودة لا يمكن للبشر ان يسمعوا لها. فالله يسمع كل شيء وليس هو - 00:33:46

هناك شيء يسمع الا وربنا يسمعه. سواء كان همس او كان حس. يسمع ربنا كل شيء. فالله يخبر انه يسمع سرا وعندما يمتلأ قلب المؤمن بمثل هذه المعاني ويعلم ان الله يسمع كل شيء ويعلم كل شيء - 00:34:06

يزداد ايمانا ويزداد خشية لله سبحانه وتعالى. ولذا قال تعالي انما يخشى الله من عباده العلماء العلامة يدركون مثل هذه المعاني يدركون ان الله يسمع سرهم ونجواهم. يسمع ما يخفون ويسمع ما يجهرون به - 00:34:26

يسمع ربنا ما تحدث به نفسك ما تحدث به نفسك يسمعه ربنا سبحانه وتعالى. فالذي يخفى صوته يخفى كلامه وهو يتكلم بما لا يرضي الله. نقول له الله يسمعك الله يسمع سره ونجوه - 00:34:46

لذا ينبغي على المسلم دائمًا ان يكون سر ونجواه فيما يحبه الله ويرضاه. وان يكون كلامه دائمًا شاهدا له لا شاهد عليه بان هذا الكلام اولا يسمعه ربنا وثانيا ان هناك ملائكة تكتب بلى ورسل - 00:35:06

ولديهم يكتبون كل ما تقوله وتتلفظ به يكتب حتى قال ابن عباس حتى الضحكة تكتب بل ذكر انه حتى الضربة تكتب ثم بعد ذلك يكون الحسنات والسيئات. يعني ذكر حتى اي شيء يتلفظ به الإنسان او اي شيء - 00:35:26

يجعل الانسان سواء فعل او قوله فعلا او قوله فانه يكتب. يكتب كل شيء كما قال تعالى وقالوا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغير ولا كبيرة الا احصاها. قال يذكر كل شيء يفعله الانسان. سواء عمدا او دون عمد او بقصد او بغير قصد يكتب - 00:35:46

ثم يقول بعد ذلك الحسنة فما كانت حسنات كان في كفة الحسنات وما كان من السيئات وما كان في كفة السيئات وما كان لا لك ولا عليك. فيؤخذ من هذا ان الانسان هناك رسول تكتب عليه ما - 00:36:06

يقول وما يتلفظ به. ثم قال ايضا وقوله تعالى اني معكما اسمعها. وهنا يقول ربنا سبحانه وتعالى النبی موسى وہارون عندما امرهم بالذهاب الى فرعون وقال انا نخاف ان يفطر علينا او ان يرضى قال - 00:36:26

وانني معكما اسمع وارى. معك الله فلا تخاف. الله يسمعك والله يراك والله محيط بك. والله الله سبحانه وتعالى قد تولى امركما. فمن اي شيء تخاف وحافظك الله؟ ومن اي شيء انتهى؟ والذی هو - 00:36:46

معك ووليك وناصرك والله سبحانه وتعالى. لذا يقول الله لموسى اني معكما اسمع وارى. ففي اثبات صفة السمع وفيه اثبات صفة الرؤية. هذه الآية من اهل من الشفاعة من ادخلها في ايات السمع ومنهم من - 00:37:06

في ايات الرؤية والصحيح انها على شقين شق يتعلق بصفة السمع وشق اخر يتعلق بصفة الرؤية. الذي يناسب ما ذكرته هنا انه ذكر السمع والله سبحانه وتعالى يسمع يسمع ساما حقيقا - 00:37:26

له صفة السماع. فاما المخالفون في هذا الباب كالجهمي والمعتزلة. فانهم لا يثبتون صفة السمع لله عز وجل. ويرون السمع لا ي شيء الى صفة العلم اي ان الله يعلم كل شيء. فسمع وبصر كل ما ردت الى العلم. الاشاعر الباتريدية يثبتون سمعه لكنه - 00:37:46

قديم اي متعلق بذاتي لا يتعدد. اما اهل السنة فيثبتون السمع والبصر يثبتون سمعا. وهو صفة ذاتية لا تنفك عن ربنا ابدا لا تنفك عن ربنا ابدا وهو يسمع اي سماع متجدد سبحانه وتعالى يسمع ما كان وما - 00:38:06

يكون ما لم يكن لو كان كيف يكون سمعه ربنا ويسمعه ربنا كل ما يقوله العباد او يتكلمون به او به فالله يسمع كل شيء وهو الذي وسع سمعه كل شيء يسمع. الله بسمه اي محيط بجميع المسموعات - 00:38:26

سبحانه وتعالى ثم ذكر ايضا ما يتعلق بصفة الرؤية وصفة الرؤية هي ايضا من الصفات التي يثبتها اهل السنة لله عز وجل فالله يرى ويرى. والله يسمع سبحانه وتعالى ويسمع كلامه. هو يتكلم فيسمع - 00:38:46

ويكلم فيسمع من تكلم معه او دعاه او خاطبه يسمعه ربنا سبحانه وتعالى. سواء كلام الله او كلام غير الله سبحانه وتعالى فان الله يسمعه لأن الله يسمع كل شيء. كذلك ربنا يرى وقد مر بنا صلة العينين وصفة العين تدل ايضا - 00:39:06

بالتضمن على الرؤية وعلى البصر على الرؤية وعلى البصر. وصفة هو يثبتها اهل البدع يثبتها الاشاعرة ان الله يرى بلا عيب يرى بلا عين. وهذا لا شك انه باطل لم يقل الله عز وجل يرى ويبيصر بعينين سبحانه وتعالى - 00:39:26

ويبيصر بعينين سبحانه وتعالى فيرى ويبيصر كل شيء سبحانه وتعالى. وهو ايضا يرى سبحانه وتعالى يرى ولا يحيطون برؤيته. لا يلزم للرؤيا الاحاطة لكن ثبتت الرؤية لله عز وجل كما يثبت به. انه يرى كل شيء - 00:39:46

سبحانه وتعالى يرعى كل ما يرام فان الله يراه كل ما يصلح ان يراه فربنا يراه سبحانه وتعالى اما المعدون فلا وجود له فيرى. انما يرى الله عز وجل ما هو موجود فان الله يراه. وكل ما يصلح ان يرى فان الله يرى - 00:40:06

حتى الدم الذي يتحرك في نياط عروق البعوضة الله يراها. بل ما هو اصغر من ذلك وادق من ذلك الله يراها سبحانه وتعالى ولا يخرج عن رؤيته شيء. ثم قال الذي يراك حين تقوم وهذا الرؤيا بمعنى انه يراك بعينيه - 00:40:26

وهو بمعنى ايضا الاحاطة والحفظ والكلائنة والرعاية لك يا محمد الذي يراك حين تقوم وتقلبك في وان تقلبك حال كونك ساجد. لان هناك من قسم يقول انه تقلد من اصناف الموحدين. وهذا يقول بعض الصوفية ومع ذلك - 00:40:46

انه ليس بصحيح فان النبي صلى الله فان النبي صلى الله عليه وسلم والده عبدالله مات مات على الشرك وجده عبد المطلب مات ايضا على الشرك فهو لم يتقلب في اصلاب من يستر الله عز وجل وانما الذي يراك حين تقوم تقلبك في الساجدين اي حال - 00:41:06

وحال قيامك وركوعك وسجودك فالله يراك. وهذا يدل على معية الله لمحمد صلى الله عليه وسلم. فيه اثبات صفات الرؤيا وهي الرؤية الاحاطة والرعاية والحفظ. انه هو السميع العليم. فهو الذي يعلم كل شيء - 00:41:26

وهو الذي يسمع كل شيء سبحانه وتعالى ثم قال تعالى وقل اعمل فسيرى الله اعلم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وهذا فيه
ان الله عز وجل يرى اعمال العباد ان الله يرى اعمال العباد كلها صغيرها وكبیرها الله يراها - 00:41:46

الله سبحانه وتعالى وكذلك رسوله الرؤيا هنا الا ان الله سبحانه وتعالى يظهر لعباد الله اعمال اولئك الذين سواء يحاربون الله ورسوله
لان هنا على التهديد وقل اعملوا اي ما تفعلون به من كيد او مكر او محارب - 00:42:06

فان الله سيراه وسيطاع رسوله صلى الله عليه وسلم عليه. وسيراه المؤمنون. وهذااما متعلق بحياة النبي صلى الله عليه وسلم.اما
بعد وفاته الرسول صلى الله عليه وسلم لا يرى شيئا من اعمال امته. قد جاء في ذلك احاديث كثيرة ان اعمال امته تعرض عليه في
قبره لكن ليس - 00:42:26

بصحيح بل جاء في صحيح في الصحيحين انه عندما ترد عليه امته يؤخذ بناس من اصحابه. اقول اصيحان وصيحان واصحاب
اصحابي فيقول له انك لا تدري ما احدثوا بعدك. فاقول سحقا سحقا. فلو كان يطلع ويرى لما استغرب من اخذ عنه ذات اليمين ذات
الشمال - 00:42:46

منمن كان على الاسلام فارتدى نسأله العافية والسلامة ان الاشياء من هذه الاية فيه اثبات رؤية الله عز وجل وان الله يرى حقيقة وان
له صفة الرؤية وان له صفة السمع وان له صفة - 00:43:06

ايضا ربنا سبحانه وتعالى وانها صفات حقيقة تليق بالله عز وجل. واما كيفية رؤيته وكيفية سمعه وكيف بصره فذكر علمها الى الله
عز وجل ونقول الله اعلم بها. وانما الذي يلزمها ويجب علينا ان - 00:43:21

كما اثبت هو لنفسه وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يتتجاوز الكتاب والسنة في باب الاثبات ولا تتعرض لكيفيتها بل ثبتت
معانيها ثبتت معنى السمع ومعنى البصمة على الرؤية ومعنى السمع انه محيط بالمسموعات وسامعا لها ومعنى البصر انه مبصر
للذنوب صلاة - 00:43:41

ورأى لها وكذلك الرؤية انه يرى كل شيء فهذا معنى السمع وهذا معنى البصر وهذا معنى الرؤية. اما كيفية سمعه كيفية بصري
وكيفية رؤيته فنقول الله اعلم بها فنكل علمها الى الله عز وجل. واذا هذا الباب وان اثبت فيه اهل - 00:44:01

الباطل شيئا كاثبت السمع فانه لا يوافقون السنة في اثباته. وان اثبتوا الرؤيا فلا يقصد الرؤيا التي يقصدها اهل السنة. لانها سنة
يقولون ان الله يرى بعينيه ويصبح اما اهل البدع فيثبتون رؤية وبصرا بلا عينين كالاشاعر والماتوليدية. واما الجهمي والمعزلة
فيرون تلك الصفات اي شيء الى - 00:44:21

صفة العلم نقف على هذا الباب والله تعالى اعلم واحكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -
00:44:41